رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

قد أفلح من زكاها _ خطبة جمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:23

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:44

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:07

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر المصلين ما هذه الاقسام العظيمة والمتتالية والتي ليس لها نظير في كتاب الله ما هذه الاقسام المتتالية يا قارئ القرآن - 00:01:32

ويا سامعة ان العظيم يقسم فان اقسم العظيم فانه لا يقسم الا بعظيم فلما يقسم العظيم احد عشر قسما في سورة تعرفونها. والشمس وضحاها والقمري اذا تلاها والنهار اذا جلاها. والليل اذا يغشاها. والسماء وما بناها. والارض وما طحاها - 00:01:59

ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. كل هذه الاقسام من الله والله يقسم بمخلوقاته العظيمة على اي شيء يقسم العظيم قد افلح من زكاه يقسم الله سبحانه وتعالى على فلاح من زكى نفسه - 00:02:31

فايها الاحبة في الله حري بنا ونحن نقرأ القرآن ونسمعه ونسمع الله سبحانه في هذه الايات العظام يقسم ان نتعرف على معنى التزكية وكيف يزكي الواحد منا نفسه ان كان الله اقسم على فلاح من زكى نفسه. يا كرام ان تزكية النفس - 00:02:58

مدارها على تنمية الخير فيها وتربيتها التربية الايمانية الصافية هذه هي تزكية النفس. تنمية الخير وتكفيره ورعايته وتربية النفس التربية الايمانية التي تسرها حينما تقبل على رب البرية جل في علاه. وتعالى وتقدس في عال - 00:03:26

هذه هي التزكية ايها الاحبة في الله. وليست التزكية المرادة هنا ان يمدح الانسان نفسه. لا وربي يا كرام تلك نهاك عنها الله العلام. جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء. والسؤال الكبير - 00:03:56

والذي عليه محاور خطبتي هذه باذن الله كيف ازكي نفسي كيف اربيها على الخير كيف تكون نفسا زكية مفلحة والله سبحانه بين ان من زكاه فقد دساه اخفاها اخفاها باي شيء بابعادها عن وسائل التزكية - 00:04:16

لذلك ايها الاحبة في الله وسائل التزكية كثيرة من اعظمها قطع التعلق بالدنيا والتعلق بالاخرة. يا كرام، لن تزكوا نفوسنا يقينا ولن تصل قلوبنا يقينا الى الله وصولا سليمة الا اذا انقطعت عن التعلق بها - 00:04:39

هذه الدنيا. ايها الاحبة في الله نحن في كل جمعة نتبع سنة رسول الله صلى عليه الله وسلم. ونقرأ الاعلى والغاشية والله سبحانه وتعالى قال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. بل تؤثرون الحياة الدنيا. دلت - 00:05:03

هذه الاية على ان من اثر الحياة الدنيا اقبل القلب على الدنيا واقبلت الجوارح على الدنيا يقينا دسيت نفسك وما زكيتها. لذلك ايها الاحبة في الله راجع علاقة قلبك بالدنيا. راجع علاقة قلبك علاقة - 00:05:23

قلبك بالدنيا وراجع تعلق هذا القلب بهذه الدنيا ايعبدها ايعشقها؟ ايحبها؟ فاعلم انك ما زكيت نفسك اما ان كان القلب يتعامل مع

الدنيا على انها مطية للاخرة على انها دار عمل - 00:05:43
ودار تكليف غدا او بعده. عما قريب سينادى عليك النداء الاخير هذي حقيقة الدنيا يا كرام. لذلك النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قال تعس تأمل تعيس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد القطيفة تعس وانتكس - 00:06:06
واذا شيك فلا انتقش. هذه الالفاظ النبوية كلها يا كرام تدل على ان من صار عبدا للدنيا قدمها على امر الله صارت الاخرة تبعا للدنيا. الامر ان خالف هواه عطله. والنهي ان خالف هواه اقبل عليه. هكذا يكون - 00:06:32
الانسان عبدا للدنيا يريد المال والله حرم الربا يقبل على الربا عبد للدنيا يريد الشهوة تحقيقها. والله حرم الزنا وامر بغض البصر. يفعل ذلك عبد للدنيا. لذلك ايها الاحبة في - 00:06:56
يحذر الواحد منا اشد الحذر من ان يتعلق قلبه باوحال هذه الدنيا. هذه الدنيا سماها الله دنيا هذه الدنيا ايها الاحبة في الله. دنيا لا يمكن ان تكون عليا. لذلك تأملوا في حال من سمت نفوسهم - 00:07:15
وسكت ارواحهم تعلقت هذه القلوب بالدار الاخرة. كيف ارتفعوا في الدنيا قبل الاخرة؟ والله كلما قرأت في ترجمة الامام احمد. امام اهل السنة والجماعة خلقتني العبرة. وملكني العجب والاستغراب من تعلق قلبي هذا الامام بالاخرة. ايها الاحبة في الله يقول ابو داوود صاحب السنن وهو تلميذي الامام احمد - 00:07:35
قال كانت مجالس الامام احمد مجالس اخرة ليس فيها حديث عن الدنيا. ويقول صحبته كذا. ذكر عدد من السنوات. والله ما سمعته يذكر الدنيا قط هذي مجالس الامام احمد. وانت اليوم حياتك كلها تعطلت عبادتك بعت دينك. تركت الاقصى - 00:08:05
وغزة حرصا على الدنيا حرصا على الدنيا خوفا على حياة حياة دنيا يا كرام لكن ليس هذا هو حال الامام احمد. يقول ابو دود ما سمعته يذكر الدنيا قط فما لي اراك لا تذكر الاخرة قط - 00:08:35
لذلك سفيان الثوري ايها الاحبة في الله هذا العابد الذي بلغت عبادته شأوا عظيما يصلي المغرب عند الكعبة فيخر مصليا السنة ساجدا. فيقول جليسه والله لا يرفع رأسه حتى يؤذن للعشاء - 00:08:57
تدرون ماذا كان يصنع؟ في جيبه ورقة يتأملها يقرؤها يعالج قلبه يزكي نفسه. سقطت هذه الورقة فقرأ فيها جملة واحدة. سفيان ان تذكر وقوفك بين يدي الله كل واحد منا - 00:09:22
على قلبك تذكر وقوفك بين يدي الله. عش في الدنيا وانت تفكر في الاخرة. لذلك الامام احمد رحمه الله يقول المروذي وهو تلميذ يقول عن الامام احمد هذا الامام العجيب والعجيب ايها الاحبة في الله - 00:09:45
وكان الامام احمد من قطع عن الدنيا تماما الا بقدر ما يوصله الى الله سبحانه وتعالى. يقول قدم علينا رجل من طرسوس مدينة قال كنا في غزو للروم. فاذا هدأ الليل - 00:10:05
ارتفعت اصواتنا بالدعاء واننا لندعوا لابي عبد الله يدعون للامام احمد في الثغور لانه رابط على ثغور الاسلام. يحدثه المروذي. يقول ثم يقول هذا الرجل كنا نمد المنجنيق ونرمي الروم وكنا نرمي عن الامام احمد - 00:10:21
ورمينا روميا متترسا بحجر. فوالله ذهب الحجر برأسه يقول المروذي فتغير وجه الامام احمد تغير وجه الامام احمد فقال ارجو الا يكون استدراجا ارجو الا يكون استدراجا هذا القلب ايها الاحبة في الله الذي مع الدنيا واشترى ما عند الله سبحانه وتعالى - 00:10:44
صار امام اهل السنة والجماعة وهكذا حال قلوبنا ان كنا عبيدا للدنيا فنحن عبيد اليهود ونحن عبيد الصهاينة. ونحن عبيد الماسونية. اقولها ولا اجامل احدا. ان تعلقت قلوبنا بالدنيا نحن عبيد لمناصبنا - 00:11:15
نحن عبيد لدنيانا. يقتل المسلم ويجمع ذرات الطحين من على وجه الارض. وانا وانت عباد للدنيا لو اننا عباد لله متعلقون بالاخرة لتخطفت وخطفت ايدينا رقاب اليهود لكن انا لله - 00:11:36
وانا اليه راجعون. والثاني يا كرام من وسائل تزكية النفس الاقبال على العبادة يا معاشر المسلمين ان تزكية النفس ليست شعارات وليست حركات وليس جلوسا في زاوية في خلوة مع شيخ وطريقة. كلا وربي ان تزكية النفس يا كرام طريقها تحقيق - 00:12:01

العبودية لله سبحانه وتعالى. لن تزكوا نفسك وانت لا تقوم الليل ولا تقرأ القرآن ولا تصلي النوافل بل لعلك فرطت في الفرائض. يقينا النفس لن تزكو ايها الاحبة في الا اذا حققت العبودية لله سبحانه وتعالى تأمل - 00:12:28

ايها الحبيب ربك العظيم يخاطب النبي الكريم صلى عليه الله وسلم يقول ومن الليل فتهجد بان نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا المقام المحمود للنفوس الزكية يحتاج الى قيام - 00:12:52

في الظلام. لذلك ايها الاحبة في الله لا يمكن ان نحقق العبودية. ان نحقق التزكية وحظنا من العبودية قليل. لذا طبيعة ابن كعب لما اراد ان يزكي نفسه فيصاحب محمدا صلى عليه الله وسلم في الجنة. قال له رسول الله اعني على - 00:13:14

بكثرة السجود. تريد ان تزكي نفسك؟ حدثني عن كثرة سجودك. وكثرة صيامك وطول قيامك وكثرة ذكرك وقراءتك لذلك تأمل. قال قد افلح من تزكى. وذكر اسم ربه فصلى. لذلك من يذكر اسم الله ويصلي - 00:13:34

هذا من يحقق التزكية جعلنا الله واياكم ممن يزكون انفسهم فتسمو ارواحهم في الملأ الاعلى ويصيبون الفردوس الاعلى انه جواد كريم. والحمد لله رب العالمين. بارك الله لي ولكم. بالقرآن العظيم ونفعني واياكم - 00:13:54

ففيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم. لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى - 00:14:12

وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله. الثالث من وسائل التزكية تزكية النفس تنمية الخير فيها وتكثيره. وتربيتها على الايمان التربية الصحيحة ترك مجالسة العطلين والبطالين - 00:14:29

يا كرام ان العبد الذي تعلق قلبه بالعطالين البطالين اصحاب القيل والقال. الذين همهم ودينهم وحياتهم. الكلام في الناس لم يسلم منهم العلماء ولا الدعاة ولا المجاهدون ولا احد هؤلاء ايها الاحبة في الله مجالسهم والله - 00:14:50

عدم تزكية للنفس عدم تزكية للنفس. ويصدق على من يرتع في امثال هذه المجالس. انه دس نفسه والله المستعان. لذلك ايها الحبيب حالة قلبك حينما تجلس في مجلس خمر او مخدرات او مشاهدة مباريات او مشاهدة زنا وغيرها مما - 00:15:16

حرم الله او كلام في العلماء تبديع وتفسيق وتضليل وجرح وتجريح. حال قلبك بعد هذه الجلسة ما هو نفس زكية يحب رب البرية طيبة مقبلة تريد ان تعبد الله او انها صارت نفسا خبيثة والله المستعان. لذلك ايها الاحبة - 00:15:42

الله مصاحبة اصحاب النفوس الزكية سبب عظيم باذن الله في تزكية النفس. اما من جالس العطلين والبطالين قال فاحسن الله عزاءه في قلبه. والله المستعان. وايضا ايها الاحبة في الله. يا معاشر الشيب والشباب - 00:16:04

الرابع من وسائل التزكية الابتعاد عن الذنوب والمعاصي. يا كرام لن تزكوا نفوسنا ونحن عباد لشهوات خواتم اودعت في جوالاتنا يقينا النفس لن تزكو وانت تشاهد زنا النظر وتمارس زنا النظر الاف المرات باليوم - 00:16:23

وانت تقول الحرام الاف المرات باليوم. وانت تأكل الحرام وتصنع الحرام وتمشي الى الحرام. كيف تسكو نفسك كيف تكو نفسك والله سبحانه يقول عن حالة قلوبنا مع الذنوب والمعاصي. قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. يا كرام ان - 00:16:46

الذنوب والمعاصي من اعظم اسباب اسوداد القلب. وعدم تزكية النفس. لذلك ايها الشاب المسلم اتق الله ما في قلبك زك هذا القلب وزك هذا النفس بسماع القرآن والبعد كل البعد عن الذنوب والاثام. اما - 00:17:12

ان تركت نفسك ترتع في اوحال وارجى سوى انجاس الذنوب والمعاصي فيقينا سيصدق عليك قول ربك سبحانه وتعالى وقد خاب من دساها لا جعلنا الله واياكم من هؤلاء انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء - 00:17:32

منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح واهدي ووفق ولاة امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. وفق يا ربي ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم يا حي يا قيوم. يا ذا الجلال - 00:17:56

اكرام يا ذا العزة والجبروت يا قوي يا قوي يا قوي يا عظيم يا متين. عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم يا حي يا قيوم كن لاخواننا المستضعفين في غزة كن لهم عونا وناصرا يا رب العالمين. اللهم يا ذا الجلال والاكرام هيئ لهم اسباب العزة والنصر والتمكين. يا - 00:18:16

يا الله يا عظيم قل لهم عونا ونصيرا. اللهم يا رب العالمين. اربط على قلوبهم. وسدد رأيهم ورميهم. اجمع كلمتهم قم يا ذا الجلال والاكرام وثبت اقدامهم. داو جرحاهم واطعم جائعهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اطعم جائعهم يا - 00:18:39

يا قيوم اللهم ربنا لا تؤاخذنا بتقصيرنا. يا رب لا تؤاخذنا بتقصيرنا ونعوذ بك يا رب ان نكون ممن خذلناهم انك غفور رحيم والحمدلله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:59